

تفسير سورة الناس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)}

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}:

قل أعوذ برب الناس: أي بخالق الناس ومربيهم بنعمه.

{مَلِكِ النَّاسِ}:

أي هو ملكهم ومالكهم المتصرف فيهم بحكمه وأمره. وشرعه وقدره.

{إِلَهِ النَّاسِ}:

إي هو إلههم الحق الذي يستحق أن يعبد إذ لا رب لهم غيره ولا مالك لهم سواه.

{مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ}:

أي أعوذ وألتجئ وأعتصم بالله من شر الشيطان الرجيم الذي من شأنه أن يوسوس في صدر العبد يأمره بمعصية الله ويزينها له وينهاه عن طاعة الله ويبغضها إليه ويثقلها عليه حتى يقطع طريقه إلى الجنة فيكون معه من أصحاب السعير والعياذ بالله.

{الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ}:

الناس: فهو جاثم على قلب ابن آدم يوسوس له فإذا ذكر العبد ربه خنس ورجع.

{مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}:

أي من شر الشيطان الذي يوسوس في صدور الجن وصدور الناس. أو أعوذ بك من شر كل من يزين لي وبأمرني بالسوء والفحشاء والمعاصي والبدع والشرك من الجن أو من الناس فإن في الإنس شياطين كما في الجن شياطين. -اللهم إنا نعوذ بك من شر الوسواس الخناس من الجن والناس، اللهم اجعلنا عند البلاء من الصابرين، وعند النعماء من الشاكرين، وعند الذنوب من المستغفرين.